

11 - شرح كتاب فضل الإسلام الشیخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاقي البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننوب اليه ونعوذ بالله من من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:02

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلام عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما - 00:00:22

الاتساع. قال المؤلف رحمة الله تعالى الا وغفر له وللشارح والسامعين. قال ولهما عن ابن مسعود رضي الله عنه قال - 00:42:44

قال رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم انا فرطكم على الحوض وليرفعن وليرفعن رجال من امتى حتى اذا اهويت لانا ولهم اختلجن دوني. فاقول اي ربي اصحابي فيقول فاقول اي ربي اصحابي فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعدك - 12:01:00

قال لهما عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وددت وددت ان قد رأينا اخواننا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله الله قال انتم اصحابي واخوانى هم الذين لم يأتوا بعد قالوا فكيف تعرف من لم يأت بعد من امتك - 00:01:42

قال أرأيت لو ان رجلا له خيل غر خيل بين ظهراني خيل دهم دهم الا يعرف خيله؟ قالوا بلى. قال فانهم يأتون غرا

الا ليزادن رجال يوم القيمة عن حوضي كما يزاد البعير الضال اناديهم على اناديهم الا هلم فيقال انهم قد بدلوا بعده. فاقول سحقا سحقا نعم والاخرين بنها لانا قائم لانا قمة لانا قمة - 32:02:00

قد قال وللبيهاري بينما أنا قائم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هل فقلت اين؟ قال الى النار والله قلت
هم ما ائتهم هؤلا ائتهم ارتداء ما يدعوك يا 00:03:02 -

في حديث ابن مسعود ولهما في حديث ابن عباس رضي الله عنهمما ونا اقول كما قال العبد الصالح - 00:03:22 -
ولهما ولهما في حديث ابن عباس رضي الله عنهمما فاقول كما قال العبد الصالح و كنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم

ابن الرقيق عليهم وانت على كل شبيه شهيد. هذه - 00:03:52
الاحاديث التي ساقها المصنف رحمة الله هنا في هذا الباب باب قول الله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا سترة الله ستره الله التي

فطرت الناس عليها لا تبديل لحق الله. ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون - **00:04:12**
هذه الأحاديث ساقها رحمة الله لأنها مبينة وموضحة لحقيقة اقامة الوجه للدين. لأنها مبينة لحقيقة الاسلام. وأنه استسلام لله.

واخلاص تبارك وتعالى ولزوم لشرعه ودينه وثبات على ذلك الى الممات. هذه - 00:04:42

وقد مر معنا قريباً وصية إبراهيم الخليل ووصية يعقوب عليه السلام يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتون الا حقيقة الدين. وانت مسلمون فالاسلام اخلاص لله تبارك وتعالى واستسلام له وثبات على - 00:05:22

ذلك الى الممات دون تبديل ودون ارتداد ورجوع القهقرة بل يثبت على ذلك الى ان يموت على ذلك ويلقى الله تبارك وتعالى بذلك والمصنف رحمة الله ساق جملة من روايات واحاديث حوض النبي - 00:05:52

الكريم صلى الله عليه وسلم لم يُبيّن من خالله هذه الحقيقة. وليشير أيضًا إلى أن فضائل الإسلام وخيراته وبركاته وتماره الدنيوية

والاخروية. والتي منها الشرب من حوض النبي الكريم عليه الصلاة والسلام شربة هنيئة لا - 00:06:22

يظماً بعدها الشارب ابداً فهذا كله من ثمار الاسلام. والقيام بحقيقة الدين كما امر الله تبارك وتعالى اما المبدل المغير المحدث الناكس على عقبه الرابع القهقرة الى الوراء. فهؤلاء لا نصيّب لهم من هذه الثمار. لا نصيّب - 00:06:52

لهم من هذه الثمار ولهذا ساق المصنف رحمة الله بعض روایات الحوض وحديث كما نص عدد من اهل العلم حديث متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو من جملة الاحاديث المتواترة. بل ان - 00:07:22

عدة الصحابة الذين رروا حديث الحوض عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزيدون على الخمسين صحابياً. بل قيل يزيدون على 00:07:52 السنتين كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر رحمة الله في فتح الباري -

وجمع روایات الحوض وجمعها غيره من اهل العلم. وهي والحديث الوارد فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث متواتر.

والحديث المتواتر يأتي في اعلى درجات الصحة في الاحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولو لم يصلنا حديث الحوض - 00:08:22

الا من طريق واحد من الصحابة لكان كافياً في الایمان به والتسليم. لأن العقيدة لا يشترط وامور الدين لا يشترط في احاديثها ان تبلغ حد التواتر بل تؤخذ العقيدة ولو بخبر الاحد خلافاً لما عليه اهل البدع. لكن هذا بيان لمكانة هذا الحديث - 00:08:52

وكثرة عدد الصحابة الذين رروا عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذا الحديث العظيم الحديث المشتمل على ذكر حوض النبي صلى الله عليه وسلم. ومن الاحاديث التي جاءت في الحوض في الصحيحين وغيرهما احاديث مشتملة على صفة 00:09:22 الحوض لان -

النبي عليه الصلاة والسلام وصف الحوض وصفاً عظيماً يحرك القلوب شوقاً وطمعاً ورغبة في الورود عليه والشرب منه والا يكون 00:09:52 الانسان ممن يذادون ويردون عنه. وصفه عليه الصلاة والسلام بصفات عظيمة فقال صلى الله عليه وسلم في وصفه له قال طول -

شهر وعرضه شهر. طوله شهر وعرضه شهر اي ان طوله وعرضه سواء ومؤهلاً احلى من العسل. وريحه اطيب من المسك ولونه ابيض من الورق. والورق الفضة. وفي رواية ابيظ من اللبن - 00:10:32

يعني في غاية البياض في بعض الروایات في الصحيح ابيظ من الورق والورق الفضة وفي وفي بعض الروایات ابيض من العسل. قال ابيظ من اللبن قال عليه الصلاة والسلام من شرب منه شربة لم يظماً بعدها ابداً. يعني اذا شرب من هذا الماء لا يحس - 00:11:02

بعد ذلك بظماً لا يحس بعطش وهذه خاصية جعلها الله تبارك وتعالى في ذلك كالماء العظيم في الحوض المورود الذي يكون فيه الذي 00:11:32 يكون في عروضات يوم القيمة وقد جاء في بعض الاحاديث ان الكوثر والكوثر غير الحوض الكوثر في الجنة -

فيه ميزابان يشخنان يصبان في حوض النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا يأتي احياناً اطلاق الكوثر على الحوض لا لكونه هو الحوض 00:12:02 وانما لكون الماء الذي يصب فيه هو من الكوثر. والا الحوض في عروضات -

يوم القيمة والكوثر في جنات النعيم. والكوثر في جنات النعيم. والكوثر يمد الحوض ويشرب منه من زابان في الحوض المورود الذي 00:12:32 يكون في عروضاته يوم القيمة والناس كما هو معلوم من الادلة يقفون في عروضات يوم القيمة موقفاً عظيماً. جاء في القرآن -

والسنة ان مقدار ذلك اليوم خمسين الف سنة ووقوف طويلاً. ويحصل للناس فيه من العنااء والتعب.

والشمس تدنو منهم خمسين الف سنة تأملوا وقوفك في الصيف. تأملوا وقوفك في الصيف والشمس في - 00:13:02

في كبد السماء وليس هناك هواء بارد يلطف الجو وليس هناك ظل يضل به الانسان كيف يكون عطش؟ الانسان في مثل ذلك المكان 00:13:32 في يوم واحد. فكيف في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. والله عز وجل يكرم اهل الایمان -

على الصدق مع الله عز وجل واهل الصلاح واهل المحافظة على دينه والبعد عن التبديل والتغيير. يكرمه الله جل وعلا بان يظلهم 00:14:02 سبحانه وتعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله يكرمهم -

وتعالى بذلك فيظلهم بظل عرشه العظيم سبحانه وتعالى. وايضا جاء في وغيره بسند ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يهون ذلك اليوم على اهل الايمان فيكون كما بين - [00:14:22](#)

صلوة الظهر الى صلاة العصر. يهون ذلك اليوم الطويل الذي هو مقداره خمسين الف سنة يهونه تبارك وتعالى عليهم فيكون لهم كما بين صلاة الظهر الى صلاة العصر. كرامة - [00:14:52](#)

منه تبارك وتعالى لاهل الايمان. نسأل الله الكريم رب العرش العظيم من فظهله. يرد الناس في ذلك اليوم الحوض المورود بيحثون عن الماء العطش الشديد وال الحاجة الى الماء ماسة جدا و اكبادهم جفت تزيد ماء في يريدون الى الحوض وقد جاء في حديث - [00:15:12](#) ثابت ان لكلنبي حوض ترد عليه امته لكلنبي حوض ترد عليه امته ولنبينا صوات الله وسلامه عليه حوض مورود تمييز عن غيره وقد وصفه النبي عليه الصلاة والسلام بصفات مر معنا بعضها مر معنا بعضها وقال عليه الصلاة والسلام - [00:15:42](#)

كما زانه عدد نجوم السماء. اي في الجمال والحسن والكثرة كثيرة عدد نجوم السماء وجميلة ايضا مثل جمال نجوم السماء. فيرد الناس على الحوض البهي الجميل الحسن طيب الريح طيب الطعام طيب المرأة والمنظر - [00:16:12](#)

في اشد ما يكونون من العطش ثم هناك يزداد عنه اقوام. يزداد عنه اقوام لم يذادون؟ هذا بيت القصيدة؟ او اساس المقصود؟ من ايراد المصنف رحمة الله احاديث الحوط اساس المقصود هنا ان يحقق الانسان في حياته الدنيا حقيقة الاسلام - [00:16:42](#)

ويجاهد نفسه على معرفة حقيقة الاسلام. وتطبيقاتها والعمل بها والثبات عليها الى الممات وحتى يكون يوم القيمة من هؤلاء الذين يمن الله تبارك وتعالى عليهم بكرامته فيرون حوض النبي عليه الصلاة والسلام دون ان يذادوا عنه. والاحاديث التي - [00:17:12](#) وذكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم حال من يذادون عن الحوض تخيف المؤمن العاقل تخيف المؤمن العاقل من الذي يرظى ان يرد الى الحوض وهو في اشد العطش واشد ما - [00:17:42](#)

يكون حاجة الى الماء ثم يطرد ويذاب ويبعد ويؤخذ به الى النار. في اشد العطش يحتاج ماء ولا يعطى ماء وانما يؤخذ به الى النار. من الذي يرظى لنفسه ذلك؟ ولهذا - [00:18:02](#)

هذا اورد المصنف رحمة الله هذه الاحاديث في هذا الباب الذي فيه بيان اقامة الوجه لله تبارك وتعالى نصائح لعباد الله حتى يجتهد العبد ما دام على قيد الحياة وما دام في في - [00:18:22](#)

في الامر مهلة وسعة وفي الامر مجال. من يجاهد نفسه على معرفة الاسلام ومعرفة حقيقته نفسه على العمل به وتطبيقه حتى ينال هذه الكرامة العظيمة في شرب من حوض النبي صلى الله عليه - [00:18:42](#)

وسلم ثم تتواتي عليه الخيرات والنعم والبركات متوجة بدخول جنات النعيم واعظم ذلك رؤية رب الرب الكريم سبحانه وتعالى ولذة النظر الى وجهه وهذا اكمل نعيم فهذا كله يحتاج من العبد الى مجاهمة نفسه على معرفة الاسلام وتمكيله - [00:19:02](#)

والبعد عن نواقصه ونواقصه ليس بامانكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجزى به ليس الايمان بالتمني ولا بالتحلي ولكن الايمان ما وقر في القلب وصدقته اعمال ليس الايمان كلها تدعى ولا امنية ترجى الايمان حقيقة - [00:19:32](#)

تقوم في قلب المؤمن يتبعها عمل وجد واجتهاد واستسلام لله تبارك وتعالى طوعية وامتنال لامرها وثبتات على ذلك الى ان يلقي المؤمن ربه سبحانه وتعالى غير مبدل ولا مغير. كحال من قال الله سبحانه وتعالى في شأنهم من المؤمنين رجال - [00:20:02](#)

صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظرون ما بدلوا تبديلا لا يغير في الدين. وانما الذي يطلب منه اقامة الدين. بحقيقة التي ارسل وبعث بها رسولنا الكريم صوات الله وسلامه عليه. حقيقة هذه الاحاديث - [00:20:32](#)

مفيدة جدا في هذا الموضع غاية الفائدة حتى يتتبه العاقل حتى يتتبه العاقل ويتبصر ويتفكر في هذا الامر قبل ان يفوت الفوات ما دام في الوقت سعة وعنه مهلة يتعلم ويتحقق ويتحقق اسلامه بهذه فرصة كما يقال لا تعوض ولا تقدر بثمن - [00:21:02](#)

فوجب على العاقل ان يفتح له امثال هذه الاحاديث ابوابا. في الهدایة والاستقامة واقامة الدين والمحافظة على طاعة رب العالمين والبعد عن البدع والاهواء ضلالات والانحرافات وشغل الاوقات بطاعة الله سبحانه وتعالى بما شرع مخلصا له ويجاهد نفسه على - [00:21:32](#)

الثبات على ذلك الى ان يلقى الله تبارك وتعالى. قال رحمه الله اي البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض. فرطكم اي سابقكم اليه. ومتقدمكم اليه - [00:22:02](#)

ومن يصل اليه اولا فالنبي صلى الله عليه وسلم يصل الحوض اول الناس فهو فرط الناس الى الحوض صلوات الله وسلامه عليه ثم يأتي بعد ذلك الناس تباعا دون الحوض للشرب منه. بحثا عن الماء وطلبوا لدفع العطش والظماء - [00:22:32](#)

فيذهبون الى الحوض والنبي صلى الله عليه وسلم قد سبقهم اليه. قال انا فرطكم على الحوض وليرفعن الي رجال من امتى وليرفعن الى رجال من امتى يعني يتقدمون اليه ويأتون الى حوضه من اجل الشرب. قال اذ حتى اذا - [00:23:02](#)

رويت لاناولهم اختلعوا عنى. يعني اخذوا عنى. وصرفوا عنى. حتى اذا هويت يعني جاءوا اليه الصلاة والسلام لا ليشربوا من الماء واذا اهوى اي بيده للحظ ليغترف لهم منه وليناولهم من مائه ليشربوا اختلعوا اي ديدوا كما في بعض الروايات - [00:23:32](#)

وابعد عنه صلى الله عليه وسلم فاقول اي رب يعني يا رب اصحابي اي هؤلاء اصحابي لماذا؟ يذادون عن الحوض ولماذا يحرمون من الشرب من الحوض اي رب اصحابي يعني لماذا يذادون هؤلاء عن الحوض فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعده. انك - [00:24:02](#)

لا تدرى ما احدثوا بعده. وهذا فيه انه صلوات الله وسلامه عليه لا يعلم الغيب. لا يعلم الغيب هؤلاء النفر الذين كان لهم صحبة صحبو النبي عليه الصلاة والسلام ثم يحصل لهم هذا الذود عن حوضه - [00:24:32](#)

ويعرفهم عليه الصلاة والسلام قيل يعرفهم باشخاصهم وقيل يعرفهم كما يأتي بعض الروايات باثر الوضوء غر محجلين. عليهم اثر الوضوء ومعنى ذلك انهم يصلون واثر الصلاة عليهم ظاهر ومع ذلك يذادون يذادون - [00:25:02](#)

الحوض فقيل يعرفهم باشخاصهم لانه راهم او يعرفهم بعلاماتهم كما سيأتي في الاحاديث القادمة فيقول اي رب اصحابي وفي بعض الروايات اصحابي بالتصغير وقد قال العلماء التصوير هنا يعني تقليل العدد - [00:25:32](#)

التصوير هنا يعني تقليل العدد. فهو لاء قلة عدد قليل من الذين كان لهم صحبة ثم حصل منهم بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام ارتداد عن دينه ونكوص على العقبين الى الوراء. ارتدوا عن الاسلام. بعد موت النبي - [00:26:02](#)

ابي عليه الصلاة والسلام وجود الردة امر معروف. بعد بعد موته عليه الصلاة والسلام من بعض الذين كان اسلامهم على طرف قال الله عز وجل ومن الناس من يعبد من يعبد الله على حرف فبعضهم يكون اسلامه على طرف - [00:26:32](#)

وادنى شيء يغيره. فمن كان على هذا على هذه الشاكلة اسلم واسلامه على طرف بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام حصل له ارتداد عن الدين ونكوص على العقبين فهو لاء وهم عدد قليل بالنسبة للصحابة عموما. وقد - [00:27:02](#)

اجمع اهل العلم قاطبة من اهل السنة والجماعة ان هؤلاء ليس فيهم واحد من المهاجرين والانصار واعيان الصحابة الذين لهم المواقف المشهودة والاعمال المشهورة من شهدوا بدوا واحدا وشاركوا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:42](#)

في بيعة الرضوان واحبر رب العالمين انه رضي عنهم وكان عددهم كبيرا فليس من هؤلاء واحد وانما هؤلاء الذين حصل فيهم الارتداد اناس حدثاء عهد بسلام واسلامهم كان رقيقا وعبادتهم لله تبارك وتعالى كانت على على طرف وهم عدد - [00:28:12](#)

قليل مقارنة بجموع الصحابة واعداد الصحابة الذين هم اه خير امة اخرجت للناس اخبر عنهم رب العالمين بذلك والذين هم خير القرون اخبر عنهم عليه الصلاة والسلام لذلك وانما المعنى بهذا اناس قلائل - [00:28:42](#)

ربمارأى الواحد منهم النبي عليه الصلاة والسلام المرة او المرتين فحصلت له الصحبة بالرؤية ولكن كان اسلامه على على طرف وعلى ضعف وعلى رقة في في الدين. ولما مات النبي عليه الصلاة - [00:29:12](#)

السلام ارتدوا بعده صلى الله عليه وسلم فيعرفهم فيعرفهم لانه راهم ولكن لا يدرى ماذا حصل منهم بعد مماته عليه الصلاة والسلام. وقوله وقوله قالوا انك لا تدرى بعد ما احدثوا بعده في تكذيب. لقول من يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب - [00:29:32](#)

وبعضهم يقولون انه حاضر ناظر. ويعلم ما في الصدور الى غير ذلك من الضلال قال بل من الكفر لان من زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب فهو كافر بالقرآن قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. الله جل وعلا مختص بالغيب - [00:30:02](#)

وهنا قال انك لا تدري ما احدثوا بعدك. والاحاديث في هذا المعنى كثيرة. ولهذا قول ان النبي صلى الله عليه وسلم ان فيقال انك لا تدري ما احدث بعدك فيه دلالة على ان من - [00:30:32](#)

قال ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب ومن احدثوا بعده. ومن احدثوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم حدثا عقیدا حدثا عظيميا يترب حثا عظيميا يتعلق بالاعتقاد عليه فساد العبادة. ولننتبه لهذا. لان من ادعوا في حقه عليه الصلاة والسلام انه يعلم - [00:30:52](#) الغريب تعلقت قلوبهم به تعلقا لا يكون الا لمن ؟ الا لله تبارك وتعالى. فتوجهوا اليه برغباتهم وعرضوا عليه حاجاتهم وطلبوه منه مدد المدد والعون وغير ذلك وهذا كله مبني على امثال هذه - [00:31:22](#)

العقائد الباطلة على امثال هذه العقائد الباطلة فهذا كله داخل تحت قوله لا تدري ما يحدث بعدك هذا من الحدث في دين الله المتعلق بالاعتقاد المترتب عليه فساد السلوك والعمل - [00:31:42](#)

قال فاقول اي رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعده قلت واؤكد ان هذا لا يتناول وهو امر اجمع عليه اهل العلم قاطبة من اهل السنة والجماعة لا - [00:32:02](#)

يتناول خيار الصحابة وائمة الامة وسلف الامة من المهاجرين والانصار فليس فيها هؤلاء واحد من شهد بدر. ولا من شهد احدا. ولا من شهدوا بيعة الرضوان. لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة ورضاه عنهم بقي وحي يتلى في كتاب الله سبحانه - [00:32:22](#)

تعالى يخبر سبحانه وتعالى عن رضاه عنهم. فكل هؤلاء ليس منهم واحد. يتناوله هذا وانما يتناول هذا الداود نفرا قليلا وعدد ايسيرا بالنسبة لعلوم الصحابة من كان اسلامه كما قدمت على حرف وعلى طرف. ومع هذا كله - [00:32:52](#)

فان اقواما ابتلوا والعياذ بالله بارتكاس القلوب وانتكاس العقوبة قول وقلب الحديث قلبا فجعلوا الحديث حديثا منصبا على خيار الصحابة. جعلوه منصبا على خيار الصحابة. بل جعلوا والعياذ بالله في مقدمة في مقدمة - [00:33:22](#) من يذادون افضل الصحابة. وهو صديق الامة. رضي الله عنه وارظاه. الذي لا يوجد احد في نص على لفظ صحبته في القرآن الا هو اذ يقول لصاحب لا يوجد احد من - [00:33:52](#)

هذا حظي بمثل هذا صديق الامة رضي الله عنه. فجعلوه في مقدمة من يذاد. ومعه عمر ومعه عثمان ومعه خيار الصحابة ولم يستثنوا منهم الا سبعة او تسعه او عشرة - [00:34:12](#)

عدد قليلا يعد على اصابع اليد الواحدة والباقية كلهم يذادون. وويصفونهم لانهم احدثوا وبدلوا وارتدوا ويقولون ان ان الصحابة ارتدوا الا نفر قليل علي وسلم ان عدد قليل على رؤوس والباقية ارتدوا. والله عز وجل في القرآن قال لقد رضي الله - [00:34:32](#) عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين بحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. هؤلاء اخبر الله تبارك وتعالى برضاه عنهم بل انه تبارك وتعالى زكاهم تزكية عظيمة في في التوراة والانجيل قبل ان تدرج اقدام - [00:35:02](#)

على الارض وقبل ان يطأوا الارض محمد رسول الله والذين معه اشداء او على الكفار رحمة بينهم. تراهم ركعا سجدا. يبتغون فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثالمهم في التوراة. هذى تزكية لهم في التوراة قبل ان يمشوا على الارض. زكاهم رب العالمين - [00:35:32](#)

ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فائزه فاستغلط فاستوى على سوقة يوجب الزراع ليفيظ بهم الكفار هذى تزكية لهم في الانجيل قبل ان يوجدوا. زكاهم رب العالمين في التوراة وزكاهم تبارك وتعالى في الانجيل وتلية تزكيتهم في التوراة والانجيل ردا من الزمان - [00:36:02](#)

ثم نزلت تزكيتهم في القرآن واعلن رب العالمين في وذكر رب العالمين في القرآن رضاه تبارك وتعالى عنه ثم يأتي اقوام ويدعون انهم ارتدوا عن عن الدين انه لم يسلم منهم الا الاقلة قليلة. هذا والعياذ بالله ارتكاز في القلوب وانتكاس في العقول - [00:36:32](#) وهذا ابن كثير رحمه الله في تفسيره لما اشار الى الى هذه المقالة قال وقال قوم قلوبهم معكوسه قلوبهم منكوسه وعقولهم معكوسه.

يعني لا يقول هذا احد عنده قلب سليم وعنده عقل - 00:37:02

الا اذا ارتكس القلب وانتكس العقل. والا شخص عنده مسكة قليل من من عقل لا يمكن ان يقول هذه المقالة والحقيقة في الصحابة طعن فيهم ليس مختصا بهم بل هو طعن في دين الله. الصحابة هم نقلة الدين - 00:37:22

الصحابه هم نقلة الدين هم الذين نقلوا لنا دين الله. الدين كله عرفناه من طريق الصحابة. فاذا طعن في النقلة يكون الطعن في ماذا؟
الطعن في الناقل طعن في المنقول. ولهذا قال ابو زرعة - 00:37:52

اتى الرازى رحمة الله قال اذا رأيتم الرجل ينتقص احد احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاعلموا انه لان القرآن حق والدين حق وانما ادى الينا ذلك الصحابة هم الذين بلغونا - 00:38:12

هذا الدين وهؤلاء ارادوا ان يجرحوا شهودنا فهم بالجرح اولى فهم سناقة فالجرح فالصحابه والطعن فالصحابه طعن في الدين ذاته.
طعن في الدين ذاته. ثم تجد هؤلاء يستغرب بعض يقولون ان عن اهل السنة انهم يروون هذا الحديث. حديث حديث الحوش وانه

يذاب نفر عن الحوض - 00:38:32

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اصحابي اصحابي يقول ان اهل السنة يروون حديث الحوض نعم نروي حديث الحوض ونعرف من المعني به. ونعرف من من المعني به نرويه ونعرف من وهو حديث متواتر - 00:39:02

رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثرا من ستين صاحبها. رواة هذا الحديث يزيد على على الستين ليس فيهم من كان من هؤلاء اعيان وخيار الصحابة وافاضل الصحابة وامثال الصحابة - 00:39:22

ال الحديث وما بدلوا تبديلا كانوا من اشد الناس خوفا من التبديل وانكارا له وردا للبدع ومن يقرأ طريقهم المجيد وما ترهم العظيمة يجد
بلاهم الحسن في نشر السنة وبيان الدين ورد البدع - 00:39:42

وبراءتهم من المبتدعة واهل البدع واهل الضلال. وكم من مرة يعلنون البراءة؟ اني براء منهم وهم مني براء. يعلنون ذلك في مواقف
كثيرة جدا وبدايات البدع وجدت في زمانهم فتبرأوا منها. فاصول البدع وبداياتها - 00:40:02

ووجد منهم البراءة منها. كانوا عن الاسلام الخالص وبدأت تظهر البدع وكانوا كلما ظهرت بدعة منها ثم يأتي المؤغلون في الابتداع
والاحداث والرجوع رجوع القهقرة فيرمون الصحابة بما هم حقيقة واقعون فيه. اي هؤلاء المحدثون - 00:40:22

وانطبق عليهم قول من قال رمتني بدائها وانسلت. فالشاهد ان هذا الكلام يعني افرادا قلائل كان في اسلامهم رقة وكانوا حدثاء عهد
باسلام وحصل منهم ارتداد بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. ومن مناقب ابي بكر الصديق وما ترهم - 00:40:52

العظيمة ماذا؟ حرب المرتدين. ويزعم هؤلاء انه زعيم المرتدين ومقدم المرتدين قاتلهم الله انه يوفكون. ابو بكر هو الذي اه کان من
مناقبه العظيمة في خلافة حرب المرتدين. حاربهم وصمد في في محاربته. وكان له مواقف عظيمة جدا - 00:41:22

قال والله لو منعوني عقالا كانوا يعطونه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه لو منعوني عقال كانوا يؤدون الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه وابو بكر رضي الله عنه عمر رضي الله عنه ليسوا افضل هذه الامة فقط بل هم بشهادة نبينا -
00:41:52

الصلوة والسلام افضل امم الانبياء. فليس في امم الانبياء من هو افضل من ابي بكر وعمر. كما جاء في الحديث الصحيح عنه صلى الله
عليه وسلم انه قال ابو بكر وعمر سيد كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين - 00:42:22

عدا النبيين عدا النبيين سيدا كهول الجنة اهل الجنة من الاولين والآخرين عدا ف يأتي في الدرجة الاولى بعد الانبياء ابو بكر وعمر في
الامم كلها. في الامم كلها من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما - 00:42:42

فبدلوا تبديلا. ونحن نرجوا الله تبارك وتعالى ونسأله ان يحشرنا مع ابي بكر ومع عمر. ومع عثمان ومع هؤلاء الخيار نسأل الله عز وجل
ان يحشرنا مع هؤلاء. في في زمرة النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام الذين - 00:43:12

اشهد بالله عز وجل انهم ما بدلوا تبديلا. كما قال الله عز وجل وما بدلوا تبديلا. ثم قال ولا هما عن ابن مسعود رضي ولهما عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - 00:43:32

وسلم قال وددت ان قد رأينا اخواننا وددت ان قد رأينا اخواننا قالوا اي الصحابة اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ قال انتم اصحابي انتم اصحابي انتبهوا هنا النبي عليه الصلاة والسلام يقول وددنا لو انا قد رأينا اخواننا الصحابة - [00:43:52](#)

قالوا اولسنا اخوانك؟ قال انتم اصحابي. اصحابي واخواني اي الدرجة اعلى درجة الصحابة. الصحابة فيها صحبة وماذا؟ واخوة. ولهذا قالوا اولسنا اخوانك اولسنا اخوانك هم اخوان النبي انما المؤمنون اخوة. فقالوا اولسنا اخوانك - [00:44:22](#)

فقال انتم اصحابي. فهؤلاء لهم درجة الصحابة ونصرة النبي عليه الصلاة والسلام واحد الدين منه ورؤيته صلى الله عليه وسلم وهذه منقبة لا يشاركم فيها احد. كل من جاء بعدهم - [00:44:52](#)

مهما بلغ في الایمان والعلم لا يبلغ رتبة الصحابة. لا يبلغ رتبة الصحابة. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام خير الناس قرني هم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. فمن بعدهم لا يبلغ رتبتهم. وقد من الله عز وجل عليهم واكرمهم - [00:45:12](#) بما لا يفلت به من نصرة وهجرة ونشر للدين ودعوة الى دين الله. وكل من جاء بعد الصحابة للصحابة من حسناته لانهم نقلوا الدين لمن بعدهم. من دعا الى هدى من مع الحديث كان لهم الاجر. مثل اجر من - [00:45:32](#)

هذا العلم الذي سمعناه الان وصل لابن مسعود اجر ووصل لابي هريرة اجر وكل صحابة كل صاحب نقل حديثه وبلغنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم من طريقه له اجر في ذلك لانه - [00:45:52](#)

فلان الدال على الخير كفاعله. من دعا الى هدى كان لهم الاجر مثل اجر من تبعه لا ينقص ذلك من اجرورهم شيء قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ قال انتم اصحابي. انت اصحابي. وهذا فيه تفضيل - [00:46:12](#)

هذا وتشريفه والامر واضح. قال واخواني هم الذين لم يأتوا بعد. واخواني هم والذين لم يأتوا بعد اريد ان نقف هنا وقفه قبل المواصلة في هذا الحديث لنربط بين هؤلاء الاخوان والاصحاب. بين الاخوان - [00:46:32](#)

الاصحاب في رابطة والا لا يوجد؟ بين هؤلاء الاخوان الذين قال عنهم صلى الله عليه وسلم لم يأتوا بعد وبين الاصحاب الذين هم مع النبي صلى الله عليه وسلم جنبا الى جنب. بين هؤلاء رابطة او ليس بينهم رابطة. اقرأ الرابطة في سورة الحشر - [00:47:02](#)

لم يأتوا بعد وصف الله عز وجل الذين يأتون بماذا؟ قال والذين جاءوا من بعدهم ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالایمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا اه ربنا انك رءوف رحيم. هذه حلية الاخوان. الذين قال عنهم هنا عليه الصلاة والسلام اه - [00:47:22](#) قال اخواني لم يأتوا بعد اخواني لم يأتوا بعد ما علامتهم؟ ما علامتهم؟ قال رب العالمين في علامتهم والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالایمان - [00:47:52](#)

ان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. فمن كان في قلبه غل للصحابه للصحابه او قيل غل على الصحابة ويلهج بلعنهm والطعن فيهم والحقيقة فيهم هل هو داخل تحت قوله اخواننا الذين يأتون بعد - [00:48:12](#)

حاشا وكلما. لأن الله ذكر لهم علامه علامه لهؤلاء الذين يأتون بعد. لما ذكر المهاجرين وذكر بعدهم الانصار ذكر الذين يأتون بعد. قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون - [00:48:32](#)

اي علامتهم وحليتهم وزينتهم وصفتهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالایمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا فلهم سمتان الاولى تتعلق بالقلب والثانية تتعلق اما القلب فسلام. اما القلوب قلوب هؤلاء سلیمه ليس فيها غل. وليس فيها حسد وليس فيها ضغينة - [00:48:52](#)

وليس فيها امتلاء ضد الصحابة الاخير ليس فيها شيء من ذلك قلوب سلیمه نقية تجاه الصحابة وتجاه المؤمنين السابقين والصفة الثانية سلامه ايش؟ اللسان يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالایمان ليس في السنتهم الا الترحم والاستغفار - [00:49:22](#) والدعاء وليس في قلوبهم الا المحبة والصفاء والنقاء. فالقلوب نقية واللسان نظيفة. القلوب ليس فيها تجاه الصحابة الا محبة. واللسان ليس فيها اتجاه الصحابة الا ماذا؟ الا اه الدعاء والاستغفار يقول ربنا اغفر لنا اما من اذا ذكر عنده ابو بكر - [00:49:52](#)

عمر استوحش كانه ذكر عنده اشد اعداء الدين. بل بعضهم يستوحش من ذكر ابي بكر وعمر اشد من استوحشة من ذكر ابليس. هل هذا يدخل؟ لا والله. هيئات ان يدخل - [00:50:22](#)

والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا وهذا دعوة ينفي ان يكثرون منها المسلم لان الله اثنى عليها - [00:50:42](#)

اثنى على هذه الدعوة وجاء في هذه الدعوة فضائل الله قال لنبيه فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. وقد ثبت في الحديث - [00:51:02](#)

الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من استغفر للمسلمين والمسلمات كان له بكل واحد منهم حسنة فانت اذا دعوت بهذه الدعوة التي في الاية ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان كم لك من حسنات - [00:51:22](#)

اذا اردت ان تعرف الجواب فكم اخوانك الذين سبقوك بالايمان؟ هذا هو الجواب. بعدهم لك بكل واحد حسنة وهل قولك اخواننا الذين سبقونا بالايمان يختص بامة محمد او يشمل؟ فلك - [00:51:42](#)

من زمن ادم الى ما شاء الله من الحسنات في كلمة واحدة ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان فانظر الى الاجور العظيمة التي يكسبها سليم القلب سليم اللسان وانظر الى الاثام المتراءكة التي يكتسبها من؟ يقع - [00:52:02](#)

في الاماكن الاخيار صدر الامة وخيارها. وحقيقة من يقع في الصحابة بالسلب والسلب لا يضر الصحابة شيئا لا يضر الصحابة شيئا بل ان الصحابة يحصلون من ذلك اجورا. لا ينالهم ضرر ويحصلون - [00:52:22](#)

من وراء ذلك اجور اشارت الى هذا المعنى ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها لما بلغها عن نفر يتكلمون في بعض الصحابة قالت ان الله لما لما قطع عنهم العمل يعني الصحابة بالموت احب الا ينقطع عنهم الاجر. ان الله - [00:52:52](#)

ما قطع لهم العمل يعني بالموت احب الا ينقطع عنهم الاجر. ويبين هذا المعنى الذي تشير اليه عائشة رضي الله عنها الحديث المعروف بحديث المفلس يقول فيه عليه الصلاة والسلام للصحابه اتدرون ما المفلس؟ قالوا المفلس من لا درهم - [00:53:12](#)

له ولا دينار قال عليه الصلاة والسلام بل المفلس الذي يأتي يوم القيمة وقد شتم هذا وظرب هذا وسفك دم هذا واخذ مال هذا فيؤخذ من حسناته ويعطون. فاذا فنيت حسناته اخذ من سيناته فطرحت عليه فطرح في النار - [00:53:32](#)

فهذا المفلس حقيقة من يأتي يوم القيمة بهذه الصفة. واي افالاس اشد وافظع من ان يكون السب للخيار. اذا كان سب احد المسلمين يترب عليه هذا الامر فكيف بالسب سادات المتقين؟ من الصحابة الاخيار الذين اثنى عليهم رب العالمين وزكاهم - [00:53:52](#)

وعدهم واثنوا عليهم رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم وزكاهم وعدهم صلوات الله وسلامه عليه اذا هذا يبين لنا الرابطة بين الاخوان والاصحاب قال انتم اصحابي واخواني هم الذين لم يأتوا بعد. قالوا فكيف تعرف من لم يأتي بعد من امتك؟ كيف تعرفهم - [00:54:22](#)

قال ارأيتم واسمع هذا المثال العجيب من الناصح عليه الصلاة والسلام قال ارأيتم لو ان رجلا له خيل غر محجلة. بين بين ظهرياني خيل دهم بهم. الا فخيلة يعني لو كان رجل عنده خيل غر محجلة الخيل الغر التي في - [00:54:52](#)

في نواصيها بياض في نواصيها بياض والمحجلة التي فيها اطرافها في يديها وقدميها بياض وفي طرف القدم بياض وفي طرف اليد بياض وفي الناصحة الناصحة بيضاء يقول ارأيتم لو ان رجل عنده خيل غر محجلة ثم دخلت في خيل دهم بهم يعني خيل - [00:55:22](#)

سوداء بهم ليس فيها شيء من البياض ولا قطعة يسيرة هل يميز خيله او لا يميزها؟ واضحة تماما وهنا اختار النبي عليه الصلاة والسلام هذا المثال لان له ارتباط لان آ - [00:55:52](#)

اهل الایمان واهل الصلاة يأتون غرا محجلين من اثر الوضوء. فیأتون يوم القيمة الوجه ابيض واللي ايادي بيض والقدم بيض من اثر الوضوء. من اثر الوضوء يأتون غرا محجلين. فیأتون بهذه العالمة فكيف - [00:56:12](#)

لا يعرفون وكيف لا يميزون والعلامة ظاهرة وكان عليه الصلاة والسلام قد قال في حديث صحيح ويل كل الاعقاب من النار وهذا فيه محافظة على الوضوء الكامل للقدم ولللي حتى انه رأى في عقب رجل قطعة من البياض - [00:56:32](#)

ما وصلها الماء فقال ويل للاعقاب من النار. في عقبه قطعة يسيرة وهذا يؤثر على ماذا؟ على التحجب هذا يؤثر على التحجيل فاذا

كان عليه الصلاة والسلام رأى في في عقب رجل ولم يتبه لذك اه دائرة صغيرة لم يصلها الماء فقال ويل للعقاب من النار -

00:56:52

فكيف بمن اذا اراد ان يتواضأ لا لا يأتي الا بقليل من الماء ويمسح على طرف قدمه من اعلى ولا يغسل قدمه ثم يأتي هذا الذي يفعل هذا الامر ويقول ان الصحابة ارتدوا وانهم يذادون عن الحوض -

فهذا كله مما يوضح الانتكاس في العقول والارتكاس في القلوب وقلب الحقائق عيادا بالله تبارك وتعالى وعلى كل حال آآ هذه عالمة واظحة ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام لهؤلاء الاخوان الذين يأتون -

00:57:42

قال قالوا بل يعني لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا المثال؟ قالوا بل يعني يميزهم اذا كانت الخير بهذه سهل التمييز. قال فانهم وهذا توضيح للامر. قال فانهم يأتون -

00:58:02

محجليين من الوضوء. غرا محجليين من الوضوء. وهذا فيه اهمية المحافظة على الوضوء والوضوء تحافظ عليه لماذا؟ للصلاه. ففي اهمية المحافظة على الصلاه. وحسن الاقبال على الله تبارك تعالى وان يحسن الانسان وضوئه وان يحسن صلاته وان يحسن اقباله على عبادة ربه تبارك وتعالى الوضوء من اجل اقامه الصلاه -

00:58:22

وصلاة بلا وضوء غير مقبولة. فالانسان يحسن وضوئه ويحسن صلاته ويحسن اقباله على الله تبارك وتعالى ليكون من هؤلاء الذين يأتون بهذه العالمة العظيمة ويكرهم الله عز وجل من شرب من حوض النبي عليه الصلاة والسلام. هنا فيه الوضوء والصلاه -

00:58:52

والحوظ وظوء وصلاه وحوظ وغر محجليين. جاء في المسند للامام احمد بسند صحيح عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال تركت عجائز في المدينة يقول انس رضي الله عنه تركت عجائز في المدينة لا يصلين صلاة الا سألنا الله فيها ان -

00:59:22

يريدهن حوض محمد صلى الله عليه وسلم. تركت عجائز في المدينة لا يصلين صلاته. الا سألنا الله تبارك تعالى فيها ان يوردهن حوض محمد صلى الله عليه وسلم. وفي ارتباط انت الان لما تصلی وهو تقبل -

00:59:52

على وضوئك و تستحضر هذه المعاني تشتاق وهذه عالمة هذه عالمة لاهل الایمان الوضوء يجتهد الانسان في تكميل وضوئه و تتميم صلاته. ونفسه مقبلة فعلل هؤلاء النسوة من الصحابة ومن من الصحابيات ومن غيرهم ممن تركهن انس في المدينة على هذه الحال لا يصلين صلاة الا -

01:00:12

كأن الله عز وجل ان يوردهن حوض النبي صلى الله عليه وسلم لانها معاني متربطة. الصلاة نفسها صلة بين العبد وبين الله و يؤديها لينال كرامته عند الله سبحانه وتعالى. ولهذا كان عليه الصلاة والسلام في صلاته -

01:00:42

اه كما في حديث عمار ابن ياسر يقول اللهم اني اسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ظراء مظرة ولا فتنه مظلة في الصلاه بظهورها ووضوئها وحسن اقامتها تجلب للانسان خيرات وبركات في الدنيا -

01:01:02

والآخرة وفيه ارتباط بين الصلاة وبين الثمرات التي تناول يوم القيمة. قال فانهم يأتون غرا محجليين من الوضوء وانا فرطهم على الحوض اين اي انا السابق المتقدم اليه الا ليزادن رجال يوم القيمة عن حوضي الا ليزادن رجال يوم القيمة -

01:01:22

عن حوض كما يزاد البعير الظال. اناديهم الا هلم فيقال انهم قد بدلوا بعد فاقول سحقا سحقا. هنا لاحظ الا لا يزادن رجال. يؤخذ من هذا الحديث ان الداود الذي يحصل ليس مختصا باولئك القلة اه الذين -

01:01:52

هنا آآ صحبو النبي عليه الصلاة والسلام ثم حصل منهم ارتداد ليس مختصا بهم بل من وقع هذه المعاني من وقع منه هذه المعاني فله هذا الوعيد وله هذه -

01:02:22

فليس مختصا بهم هناك قال اصحابي وهنا قال ليو رجال وقال ذلك بعد ذكره للاخوان الذين يأتون متى؟ بعد الصحابة. فقال ليزادن رجال. يوم القيمة عن حوضي. كما يزاد البعير فهذا نستفيد منه وكذلك من الاحاديث التي بعده ان الامر الذي هو الذود عن الحوض ليس مختصا -

01:02:42

باوئلث القلة من الصحابة الذين حصل لهم ارتداء بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام بل يتناول ايضا اناس فيما بعد يحصل منهم مثل هذا الامر ويحصل لهم التخلی عن الدين والانصراف عنه الى - [01:03:12](#)

حيث الشرک والضلال وعدم الاستسلام لله عز وجل واخلاص الدين له ينصرفون الى هذه الامور فينطبق عليهم قوله قوله فيقال انهم قد بدلوا بعده. انهم قد بدلوا بعدك فيقول سحقا الذي يقول هذه المقالة من هو - [01:03:32](#)

الذی وصفه الله بقوله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليکم بالمؤمنین رؤوف رحیم فيقول سحقا سحقا. وهذا يدل على الحرمان العظيم الذي يتبوأه من احدث اه وبدل في دین الله تبارک وتعالی. ثم اورد رحمة الله - [01:04:02](#)

اورد بعد ذلك حديث النبي صلی الله علیه وسلم في صحيح البخاري قال عليه الصلاة والسلام بين انا قائم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم الى اخره. قال بين انا قائم الحديث جاء في صحيح البخاري في بعض النسخ او في كثير من النسخ بين - [01:04:32](#)

انا نائم بين انا نائم او بينما نعم بينما انا نائم جاء في في اکثر النسخ بينما انا نائم وجاء في رواية الكشمیهی لصحيح البخاری بين انا بينما انا قائم - [01:05:02](#)

يقول الحافظ ابن حجر فيفتح الباری ان هذه الروایة بينما انا قائم اوجه ان هذه روایة اوجه انا قائم بالقفاف وليس بالنون قال اوجه لانها تشير الى ان ان النبي صلی الله علیه وسلم بينما هو قائم اي على الحوض. بينما انا قائم اي على الحوض. اذا زمرة - [01:05:22](#) اذا زمرة حتى اذا عرفتم يعني اذا زمرة قادمة للحوض والزمرة هي الجماعة الى اخر الحديث فروایة بينما انا بينما انا قائم اوجه والمعنى بينما انا قائم اي على الحوض - [01:05:52](#)

توجيه روایة بينما انا نائم اي انه عليه الصلاة والسلام ارى في منامه ما ما سيكون يوم القيمة ماذا؟ على الحوض. يعني اوري هذا في منامه عليه الصلاة هذا على روایة بينما انا نائم. وشيخ الاسلام محمد - [01:06:12](#)

رحمه الله اختار هنا روایة الكشمیهی بين انا قائم لان الروایة التي قال عنها الحافظ ابن حجر اوجه من روایة بينما انا نائم ومعنى بينما انا قائم على حوضي على حوض - [01:06:32](#)

قال بينما انا قائم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم معرفته لهم تكون بالعلامة التي مرت معنا قریبا غر محجلین يعني في اثر وضوء حتى اذا عرفهم بهذه العلامة خرج رجل من بين وبينهم خرج - [01:06:52](#)

رجل من بيني وبينه بين النبي صلی الله علیه وسلم وبين هؤلاء الذين هم مقبلون عليه وعلى حوضه. فيخرج رجل من بينهم. من بين النبي صلی الله علیه وسلم بين هؤلاء وقد ذكر اه اهل العلم ان هذا ملك يکل الله عز وجل - [01:07:22](#)

اليه هذا الامر يکل الله جل وعلا اليه هذا الامر. فهم مقبلون عليه وهو يرتفع وصولهم اليه عليه الصلاة والسلام بينهم على هذه الحال ادخال اذ خرج رجل من بينهم يعني جاء في في الوسط بين النبي صلی الله علیه وسلم وبين هؤلاء - [01:07:42](#)

اخراج من بيني وبينهم رجل ماذا يصنع هذا الرجل؟ فقال يعني هذا الرجل هلم فاقتربوا الان من الحوض ويخرج هذا الرجل بينهم وبين النبي صلی الله علیه الصلاة والسلام فيقول هلم تعالوا يقول لهم تعالوا - [01:08:02](#)

ولا ان قربوا من الحوض ما بقى الا قليل الا ويصل اليه ليشربوا منه شربة من يد النبي صلی الله علیه وسلم لا يظماً بعدها الشارب ابدا فلما قربوا خرج رجل من بين النبي صلی الله علیه وسلم وبين هؤلاء فقال لهم هل هم يعني تعالوا - [01:08:22](#)

فقلت اين؟ النبي صلی الله علیه وسلم يقول للرجل اين؟ يعني اين تذهب بهم؟ قال الى النار والله ويحلف قال الى النار والله يعني ساخذهم الى النار وصلوا الان الى حوض النبي صلی الله علیه وسلم - [01:08:42](#)

منه ويخرج من بينهم وبين النبي صلی الله علیه الصلاة والسلام هذا الرجل ثم يقول لهم هلم تعالوا اسئلته النبي علیه الصلاة والسلام الى اين؟ يعني الى اين يذهبون؟ قال الى النار والله يحلف بالله - [01:09:02](#)

الى النار والله قلت وما شأنهم؟ قلت وما شأنهم؟ لان النبي صلی الله علیه وسلم حتى اذا عرفتهم عرفهم انهم من امته وعليهم العلامة حتى اذا عرفتهم فيقول وما شأنهم؟ يعني لماذا الى النار والله - [01:09:22](#)

لماذا تأخذهم الى النار وقد عرفهم عليه الصلاة والسلام ورأي فيهم العلامة فيقول الى النار والله فيقول عليه الصلاة والسلام وما

شأنهم؟ قال انهم ارتدوا بعده. انهم ارتدوا بعده على - [01:09:42](#)

ادبارهم القهقرة. يعني الى الوراء. رجعوا. ثم اذا زمرة ذكر مثله يعني زمرة ثانية. ثم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال قال هلم فقلت اين؟ قال الى النار والله قلت وما شأنهم؟ قال انهم ارتدوا بعده على ادبارهم القهقرة - [01:10:02](#)
قال فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم. لا يخلص الى منهم الا مثل همل النعم. وهاتان الزمرتان هاتان الزمرتان الذين قال عليه الصلاة والسلام لا يخلص منهم الا الا مثل همل النعم يعني الا الا قلة همل - [01:10:32](#)

نعم يعني النعم الصلاة النعم الصلاة الهمم التي ليس لها راعي الظاهرة فلما تقارن همل النعم بالنعم نفسها تجد ماذا تجد عدد قليل قال فلا ينجو منهم الا مثل همل النعم. احد المعاصرين في قلبه غل على الصحابة - [01:11:02](#)
وتكلم كلام قبيح جدا في حق الصحابة. ولما جاء جاء هذا الحديث بدله ليروي ويغله على الصحابة فغيره وجعله بلفظ فلا يخلص منكم الا مثل همل النعم قال رواه البخاري في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخلص منكم الا مثل همل النعم. وقال هذه شهادة - [01:11:32](#)

من النبي عليه الصلاة والسلام انه لا يخلص وغير لفظ الحديث غير لفظ الحديث ثم فسره على ما يروي غليله الدفين بالحقد على اصحاب النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فجمع بينهم - [01:12:02](#)
هنا حشف وسوء الكلى والعياذ بالله. وهذا بسبب الحقد الذي تظلم به القلوب على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وانت ترى الحديث امامك قال لا ينجو منهم. الضمير يعود على من - [01:12:22](#)
ضمير يعود على من؟ على الزمرتين. وهاتان الزمرتان هل هما فقط هم هم من يرد الحوض هاتان الزمرتان؟ لا يرد على على الحوض وذكر هاتين الزمرتين وذكر هذا الوصف لهم. وقال انك لا تدري آآ - [01:12:42](#)

وقال في الحديث انهم ارتدوا بعده على ادبارهم انهم ارتدوا بعده على ادبارهم فالحديث واضح المعنى ولكنه حرف لفظه ليطوعه في الدلالة على ما في قلبه من حقد دفين ضد اصحاب النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - [01:13:02](#)
ولو كان المعنى الذي يقوله صاحب هذا الحقد وامثاله مرادا هل يقول النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبا الصحابة ليذادن اقوام ليزادن اقوام وكان المعنى الذي يعنيه هذا وامثاله مرادا ما العبرة التي تكون هنا؟ وهذا معنى المح اليه - [01:13:32](#)
ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث وغيره من اهل العلم. كان الخطاب يقول لا تزدادن. ما يقول ليذادن اقوام. يقول لتزادن على لتزادن عن الحوض. وهو يقول ايضا لا ينجو منكم الا مثل همل - [01:14:02](#)

نعم مثل ما حرف هذا المحرف لو كان اللفظ بهذا المعنى لو كان الكلام بهذا اللفظ لكن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يذادن اقوام لا يزادن رجال والفاظ الاحاديث وواضحة المعنى - [01:14:22](#)

والكلام واضح المعنى وعلى كل حال من قرأ هذه الاحاديث وتدبرها تحرك في قلوبه ايمانا في قلبه ايمانا وتفتح له تذكرة وتبصرة وعظة. ويبدأ يحاسب نفسه يحاسب نفسه لانه لا يرظى انسان لنفسه هذا الامر ان يزاد هذا الذود وان يطرد هذا - [01:14:42](#)
فرج لاحظ هذه المعاني زود عن الحوض ملك يأخذه الى النار بعد ان اقبل على الحوض والنبي عليه الصلاة والسلام يسأل ما شأنهؤلاء؟ وفي الحديث الاخر يقول سحقا سحقا من - [01:15:12](#)

الذى يرظى لنفسه ان يكون مع مع هؤلاء. فالمصنف رحمة الله اراد هنا ان يبين ان قراءة احاديث الحوض والتفهم فيها والتعقل لها والتبر في معانيها يبعث يحرك في قلب الانسان يقطة في فهم الاسلام وحقيقة - [01:15:32](#)
الاسلام والثبات على الاسلام والبعد عن الارتداد والنكوس على العقبين والبعد ايضا ان الاحاديث في دين الله تبارك وتعالى فان المحدث في دين الله على خطر عظيم على خطر عظيم لان لان في في عدد من روایات الحديث قال انك لا تدري ماذا احدثوا بعده فهذا يدل على خطورة الحديث - [01:15:52](#)

في دين الله تبارك وتعالى. وانه يجني على الانسان جنایات باللغة منها هذا الذي يتعلق بالحوض انك لا تدري ما احدث بعده. احد التابعين كان اذا اذا روى هذا الحديث وذكر تمامه - [01:16:22](#)

انهم قال في قال عليه الصلاة والسلام في في انهم ارتدوا بعده على ادبارهم القهقرة فكان يقول اللهم انا نعوذ بك ان نرتد على اعقابنا او ان نفتن في ديننا - 01:16:42

ان نرتد على اعقابنا او ان نفتن في ديننا. لأن الانسان اذا فتن في دينه بالبدعة ربما اوصلته بدعنته الى فماذ؟ ربما اوصلته بدعنته الى 01:17:02

فوجب على الانسان ان يتقى الله سبحانه وتعالى وان يجاهد نفسه مجاهدة تامة بعد عن البدع ومحدثات الامور وعن بعد عن الامور التي تصرف الانسان وتصده عن دينه يجاهد نفسه على معرفة الدين والمحافظة عليه والعمل به والسؤال لله تبارك وتعالى 01:17:22 ثبات على الدين الى الممات -

وقد كان اكثرا دعاء النبي صلى الله عليه وسلم كما صح بذلك الحديث يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وفي بعضها يا القلوب 01:17:52 صرف قلوبنا على طاعتك. وكان ايضا من دعائه كما في صحيح مسلم اللهم اصلاح لي ديني -

الذى هو عصمة امري واصلاح لي دنياي التي فيها معاشى واصلاح لي اخترتي التي فيها معادى واجعل الحياة زيادة لي في كل خير 01:18:12 الموت راحه لي من كل شر. اسأل الله الكريم باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يمن علينا اجمعين بورود -

بحظ النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. وان نشرب منه شربة لا نظماً بعدها ابدا. ونعوذ به تبارك وتعالى من البدع والاهواء 01:18:32 والضلالات ونعوذ به ان نفتن في ديننا او ان نرتد على اعقابنا ونأسأله تبارك وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى - ان يهدينا اليه صراطا مستقيما. ونأسأله تبارك وتعالى ان يجعلنا من من احباب النبي صلى الله عليه وسلم حقا وصدقا ومن انصاره 01:18:52 واعوانه عليه الصلاة والسلام وان يحشرنا يوم القيمة في زمرة وتحت لوائه وان يكرمنا -

بالدخول معه في جنات النعيم انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو حسبنا ونعم الوكيل والله تعالى اعلم وصلى الله 01:19:12 وسلم على نبينا محمد. نعم. قال قال ولهمما في حديث ابن

عباس رضي الله عنهم هذه بقية غفلت عنها قال ولهمما في حديث ابن عباس رضي الله عنهم فاقول كما فقال العبد الصالح و كنت 01:19:32 عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيته كنت انت الرقيب عليهم -

وانت على كل شيء شهيد. اي انه عليه الصلاة والسلام يقول هذا الكلام كما يقول ذلك العبد الصالح عيسى عليه السلام فلما يرى هذه 01:19:52 الحال ويرى هذا هذا الوصف وهو عليه الصلاة والسلام الناصح المشفع لكن لما -

ترى ردة وتبديل ونحو ذلك يقول كما قال العبد الصالح و كنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيته كنت انت الرقيب عليهم وانت 01:20:12 على كل شيء شهيد. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد -